بودن فقال له ابرد ثم ان تؤذن فقال له ابرد حتى ساوى
الظل التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة
الحر من فيح جهنم الحديث فقد بقي الظهر بعد صيرورة ظل
كل شيء مثله وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للصلاة اولا وآخرا
وان اخر وقت الظهر حين يدخل وقت العصر وفسره
ابو هريرة في رواية مالك عنه انه قال وصل الظهر اذا
كان ظلك مثلك وصل العصر اذا كان ظلك مثليك
وهذا كله بعد حديث امامة جبريل فوجب اعتباره
قوله وقال ابو يوسف ومحمد هو الحمرة • قال الامام ابو
المفاخر السديدي في شرح المنظومة وقد جاء عن ابي ح
في جمع الفارق وغيره انه رجع الى قولهما وقالا انه الحمرة
لما ثبت عنده من حمل عامة الصحابة رضي الله عنهم الشفق
على الحمرة وعليه الفتوى وتبعه الخجندي وصدر الشريعة
قلت ما ذكر من الرجوع فشاذ لم يثبت لما نقله الكافة
عن الكافة من لدن الائمة الثلاثة والى الآن من حكاية
القولين ودعوى حمل عامة الصحابة خلاف المنقول • قال

في الاختيار الشفق البياض وهو مذهب ابي بكر الصديق
ومعاذ بن جبل وعايشة رضي الله عنهم قلت
ورواه عبد الرزاق عن ابي هريرة وعن عمر بن عبد العزيز
ولم يروا البيهقي الشفق الحمرة الا عن ابن عمر واما اختيار
للفتوى فبناء على ظن ضعيف وذلك انه قال الشفق الحمرة
وعليه الفتوى لان في جعله اسما للبياض لكونه شفقا اثبات
اللغة بالقياس وانه لا يجوز فظن ان هذا هو حجة الامام
وليس كذلك انما حجته الحديث الصحيح مع تفسير الصحابة
مع موافقة اصول النظر على ما سنذكر ان شاء الله تعالى
فكان اختيارا مخالفا لما هو الاصح رواية ودراية اما الاول
فلان رواية اسد بن عمرو وهي خلاف ظاهر الرواية الشفق
البياض رواية الاصل وهي ظاهر المذهب عنه ورواية
انه الحمرة رواية عنه واما الثاني وهو ما وعدناه فروى
الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال وان اول وقت العشاء حين يغيب الافق وغيبوبته
بسقوط البياض الذي يعقب الحمرة والاكان بادیا واما اقوال
الصحابة الموافقة لهذا الحديث فما قدمناه واما موافقة

Copyright © King Saud University